

اثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهم المكاني - البصري

م.د. اركان حسين علي

Arkan.hussen74@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص:

معرفة اثر (أنموذج ياكور البنائي (CLM) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهم المكاني - البصري).

وللتحقق من هدف البحث وفرضياته استخدم منهج البحث التجريبي، وتم اختيار تصميم مجموعتين متكافئتين ذات الضبط الجزئي مع اختبار بعدي، تكونت العينة من (70) طالب من الخامس الادبي، يدرسون مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر في مديرية تربية الرصافة الاولى، في اعدادية (الفاروق للبنين) اختبرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتم اختيار شيعتان من الصف الخامس الادبي، موزعين في مجموعتين، التجريبية تدرس بأنموذج ياكور البنائي (CLM) والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في يتعلق (العمر، التحصيل الدراسي للعام السابق 2019/2018، الذكاء. الاختبار القبلي في الذكاء المكاني - البصري)، وتم اجراء اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وجد أن الفرق غير دال إحصائياً بمستوى (0.05)

ولتحقيق هدف البحث، استعمل اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للباحث مهدي، قاسم اسماعيل (2013) المكون من (54) فقرة موضوعية بعد التأكد من صدقه من خلال عرضه على خبراء ومتخصصين، واستخراج ثباته عن طريق اعادة تطبيقه، كما اعد الباحث اختباراً للذكاء المكاني - البصري مكون من (30) فقرة اعد من خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة، بعد التأكد من صدقه، واستخراج ثباته.

وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين تعلموا المادة بأنموذج ياكور على طلاب مجموعة البحث الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية (الذكاء المكاني - البصري).

توصل الباحث إلى مجموعة توصيات أهمها: استعمال أنموذج ياكور البنائي (CLM) ليس في مواد أخرى غير التاريخ، وذلك لما له أثر في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية وتنمية ذكائهم المكاني - البصري.

ومن اهم المقترحات: اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي للتعرف على أثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في مجالات أخرى وهي (التفكير الابداعي - تنمية القدرات العقلية).

كلمات البحث المفتاحية: أنموذج ياكور البنائي (CLM)، المفاهيم التاريخية، ذكاء المكاني - البصري.

The effect of the constructivist Yakir model (CLM) in acquiring historical concepts for fifth-grade literary students and developing their spatial-visual intelligence

Dr.Arkan Hussein Ali

Arkan.hussen74@gmail.com

Mustansiriyah University-College of Arts

Abstract

The current research aims at identifying the effect of (Yaker's Constructivist Model (CLM) on the acquisition of historical concepts by fifth-grade literary students and the development of their spatial-visual intelligence).

To verify the aim of the research and its hypotheses, an experimental research method was used, and a design of two equal groups with partial control with a post-test was chosen. The sample consisted of (70) students from the fifth literary grade, studying European history and modern and contemporary America in the First Rusafa Education Directorate, in middle school. (Al-Farouq for boys) The research sample was selected by a simple random method, and two groups were selected from the fifth literary grade, distributed into two groups, an experimental group taught according to the constructivist model (CLM) and a control group taught according to the usual method, after the researcher conducted equivalence operations between the two groups in the variables. The following (the chronological age of the students, academic achievement for the previous year 2018/2019, intelligence - a pre-test in visual-spatial intelligence), and the t-test was used) for two independent samples. It turned out that the difference is not statistically significant at the level of (0.05)

To achieve the goal of the research, the researcher adopted the test for acquiring historical concepts by researcher Mahdi, Qasim Ismail (2013), which consists of (54) objective items after confirming its validity by presenting it to experts and specialists, and extracting its stability by re-applying it. The researcher also prepared a test for spatial intelligence. - Al-Basri consists of (30) paragraphs prepared by reviewing previous literature and studies, after confirming its validity and extracting its reliability.

After correcting the answers and processing the data statistically, the results of the research showed that the students of the experimental research group who learned the subject according to Yacker's model were superior to the students of the control research group who studied the same subject using the usual method in acquiring historical concepts and developing their spatial-visual intelligence.

The researcher came up with a set of recommendations, the most important of which is: using Yacker's constructivist model (CLM) not in subjects other than history, because it has an impact on their acquisition of historical concepts and the development of their spatial-visual intelligence.

The researcher also suggested conducting a number of future studies, including: a study similar to the current study to identify the effect of Yacker's constructivist model (CLM) on other variables such as: (creative thinking and developing mental abilities).

Key words: Yacker's constructivist model (CLM), historical concepts, spatial-visual intelligence.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

شهد العالم منذ أوائل الألفية الثالثة ثورة علمية وتكنولوجية كان لها الأثر البالغ في سلوك الناس، وفي تعاملهم مع المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه، وكان من أثار هذا التحول الاهتمام بتعلم المفاهيم واكتسابها وما يحتاجه هذا النمط من نماذج واستراتيجيات جديدة ومتطورة منبثقة من نظريات قائمة على أسس وافتراسات معينة قابلة للاختبار والتطبيق في داخل قاعة الدرس، وتتوقف فاعلية هذه النماذج على مدى وعي مدرس التاريخ بالموقف الملائم لتطبيقها ومدى مهارته في استعمالها وتوضيحها وتوظيفها بالشكل الصحيح.

وفي هذا الصدد، يرى الباحث انه لا يمكن لمادة التاريخ أن تسهم في تحقيق ذلك إلا بتطوير طرائق تدريسها وتنمية المهارات لدى المتعلم من خلال دراسة الأحداث التاريخية دراسة علمية موضوعية، وبذلك تصبح دراسة مادة التاريخ ذات معنى، تزيد من تعلمهم للمفاهيم واكتسابها بصورة صحيحة من خلال نماذج تعليمية تجعل الطالب يتعلم بفاعلية أكثر ويلائم قدرات الطلاب ورغباتهم وخبراتهم السابقة، وبالتالي تنمي ذكائهم المكاني-البصري، وهذا ما اكدته دراسة (الحسن 1995) ودراسة (الحيالي، 2001)، وهذا ما استشعره الباحث من خبرته الشخصية المتواضعة في التدريس، ومن اللقاءات التي أجراها مع عدد من المشرفين التربويين والاختصاص بالمدريات العامة لتربية بغداد، وفي اثناء اجراء دراسة استطلاعية على عدد من المدرسين والمدرسات اللذين يقومون بتدريس التاريخ بالمدارس الاعدادية في مدينة بغداد، شمل الاستبيان سؤالاً عن أبرز الصعوبات التي تواجههم في تدريس مادة التاريخ وما حاجاته لمعالجة هذه الصعوبات، وقد كانت اجابة اغلبهم بأنه كبر حجم المنهج، وقلة كفاية وقت الدرس يضطرهم لاعتماد الطرائق التقليدية والتركيز على حفظ المادة من قبل الطلبة، كذلك قلة متابعتهم لما يستجد من طرائق واساليب في التدريس.

وفي ضوء ما سبق، ارتأى الباحث تجريب نموذج حديث ومهم للتعليم، من شأنه ان يساعد في تطوير تدريس التاريخ بالمرحلة الاعدادية، والتي من شأنها جعل تفكير الطالب ايجابياً مترابطاً ومنطقياً محللاً للأسباب بعيداً عن التقليد والرتابة؛ فكان استخدام هذا النموذج البنائي البنائية، وهو أنموذج ياكّر البنائي (CLM) الذي تتلائم خطواته مع الهدف الاساسي لتدريس التاريخ في هذه المرحلة من حيث تصميم النموذج التعليمي وتنوع الانشطة التعليمية والتأكيد على نشاط المتعلم وإيجابيته في ضوء اساليب ونشاطات تعليمية هدفها ممارسة المتعلم العمليات العقلية وإيجابيته في المواقف التعليمية وتقويم أدائه، كما يمكن استعماله لإيصال الحقائق والمعلومات الى ذهن الطلبة والاحتفاظ بها أطول مدة ممكنة بعيداً عن الحفظ والتلقين.

ويمكن صياغة المشكلة بالاتي: -

هل لإنموذج ياكّر البنائي (CLM) اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهم المكاني- البصري؟.

ثانياً: أهمية البحث:

تتضح الاهمية في الاتي:

- a. في عالمنا المعاصر التربية تعد أداة اجتماعية ترسم معالم التقدم في أي مجتمع كما أنها تجدد مسيرة الإصلاح فيه وتمثل في العالم المتغير ابرز الوسائل في بناء الأفراد والمجتمعات، فهذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي غير معالم الحياة في عصرنا الحاضر وراءه أنظمة تربوية تحكمها فلسفة هادفة وفكر تربوي راقٍ يرمي إلى بناء الأفراد على مستوى من التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء، وإن حركة الحياة منذ نشأتها تدين بتطورها وارتقائها إلى التربية وأساليبها.
- b. مسيرة الاتجاهات التربوية المعاصرة باستعمال نماذج تدريسية من نظريات تعليمية مهمة، تؤكد على تدريس المفاهيم العلمية، وعلى الدور النشط للمتعلم خلال التعلم بناء على اسس النظرية البنائية.
- c. تجريب نماذج تدريسية قائمة على نظريات التعلم الحديثة في تدريس التاريخ لاسيما النظرية البنائية ومن تطبيقاتها التربوية المنبثقة منها على شكل نماذج واستراتيجيات تدريسية لتوظيف المدخل البنائي، تجعل مهمة عمل المدرس لا تقتصر على نقل المعرفة وتلقينها، ويتميز دوره بالتجديد ويتطلب أداءها خبرة ومعرفة، فمهمة المدرس تقنين المعلومات الذي يتميز بقدرته على، ادخال تقنيات تعليمية حديثة في المجال التربوي والتعليمي لاكتساب خبرات متعددة تواكب متطلبات العصر، وعلى المدرس ان تصمم بيئة لتحقيق عملية التعلم .
- d. توضيح اثر أنموذج ياكّر البنائي (CLM) (احد نماذج النظرية البنائية) الذي وضعه العالم التربوي المعاصر ياكّر(*) لتدريس المواد الدراسية، ويقوم اساساً على مساعدهالمدرس طلبته على بناء المفاهيم والتعميمات والنظريات. ويتم ذلك من خلال أربع مراحل متتالية هي (الدعوة - الاستكشاف - التفسير واقتراح الحلول - اتخاذ الإجراء)، وتسير هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار، كما أنها تعدّ متداخلة ومتكاملة بعضها مع بعض ومع العلم والتقائه بالمجتمع.
- e. عُد المفاهيم مفتاح المعرفة الحقيقية ومن المتطلبات الأساسية، لذا زاد الاهتمام بها والتركيز عليها وتيسير تعلمها من قبل المتعلمين، والقدرة على تدريس المفاهيم وهي الاساس للمدرس والذي يبني على أثرها تقدم المتعلمين في التحصيل العلمي، فعندما يكون المتعلم فعلاً فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح في دراسته.
- f. الاستفادة من طبيعة مادة التاريخ بنحو عام، ولاسيما التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر، لفهم الاساليب التي استخدمتها الشعوب في علاج المشاكل التي عانت منها وهذا يطور التفكير العلمي لدى الطلاب عن طريق تأمل وتحليل ومقارنة ونقد ومناقشة الاحداث التي تشبهها .
- g. مرحلة الاعداية مهمة وتعتبر مرحلة انتقالية تبني عليه مراحل التعليم القادمة.
- h. اكتشاف الذكاء المكاني - البصري لدى طلاب هذه المرحلة، وذلك من خلال استيعابهم للصور وتشكيلها، وقدرة الطالب على استيعاب الامور المرئية بصورة دقيقة والقدرة على تشكيلها بصرياً.

(*) ياكّر احد رجال التربية المميزين في امريكا.

i. هذا البحث يعد الأول متنوعه - على حد علم الباحث وإطلاع - تبحث في اثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب صف (الخامس الادبي - وتنمية الذكاء المكاني - البصري) لديهم.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

معرفة " اثر أنموذج ياكور البنائي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهم المكاني - البصري".

لتحقيق الهدف الخاص للبحث وضع الباحث الفرضيتان الصفريتان الاتيتين:

1. ليس هناك فرق دال احصائي بمستوى دلالة (0,05) بين متوسط الدرجات لمجموعة البحث التجريبية للذين يدرسون بانموذج ياكور البنائي ومتوسط درجات مجموعة البحث الضابطة للذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.
2. ليس هناك فرق دال احصائي بمستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مجموعة البحث التجريبية للذين يدرسون بانموذج ياكور البنائي ومتوسط درجات مجموعة البحث الضابطة للذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار (الذكاء المكاني -البصري البعدي).

رابعاً: حدود البحث:

1. طلاب صف (الخامس الادبي) في المدارس النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى/ الدراسة الصباحية لسنة 2020-2019.
2. الفصول (الاول - الثاني - الثالث) مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر المراد تعليمه لطلاب مرحلة (الخامس الادبي) في العراق.
3. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2020-2019).

خامساً: تحديد المصطلحات:

a. أنموذج ياكور البنائي (CLM): عرفه كل من:

- ❖ ياكور (yager, 1991) بأنه: " أنموذج تدريسي للنظرية البنائية ب أربع مراحل (الدعوة ،الاستكشاف، وتقديم الحلول المقترحة واتخاذ القرار)، ويكون للمتعلم والمعلم دور كبير فيه" (yager, 1991, p 52 – 27)
- ❖ الخليلي وآخرون (1996) بأنه: هو أنموذج يتم تقديم المساعدة للطلبة لبناء المفاهيم والمعارف بأربع مراحل (الدعوة - الاستكشاف - اعطاء حلول مقترحة - قدرة اتخاذ الاجراءات)". (الخليلي وآخرون، 1996، ص45)
- ❖ يعرفه الباحث إجرائياً: أنموذج تدريسي للنظرية البنائية يقوم على مشاركة فعالة لطلاب مرحلة (الخامس الادبي) ضمن أربع مراحل هي مرحلة الدعوة - الاكتشاف - اقتراح الحلول - اتخاذ الإجراء ات بهدف تطوير الجوانب المعرفية لدى طلاب هذه المرحلة .

b. المفاهيم، عرفها كل من:

- ❖ أبو زينة (1987): بأنه "صفات مشتركة لجميع امثلة المفهوم". (أبو زينة، 1987، ص370)
- ❖ الخليلي (1995): بأنه " تصور العقل للخصائص المتشابهة بين الأحداث والاشياء لها القدرة على التميز بينها وتعطي تصورا للاسم والمصطلح". (الخليلي، 1995، ص23).
- ❖ التعريف الاجرائي: تصور العقل ينتج عن أيجاد العلاقة للعناصر المشتركة بين الحقائق والأحداث والمواقف الجغرافية، ويعطي هذا التصور اسماً أو لفظاً للدلالة عليه، ويقاس هذا من خلال درجة الطالب التي يحصل عليها في الاختبار.

c. التاريخ، عرفه كل من:

- ❖ حسين والعزاوي (1992) بأنه: بحث الاحداث الماضية واستقصائها تخص الانسان منذ أن ترك أثاره على الأرض والصخور وتسجيل الحوادث والاخبار التي تتعلق بالشعوب والأمم (حسين والعزاوي، 1992، ص5).
- ❖ ابراهيم (2007) بأنه: "سرد الأحداث وتبويب لها، وتفسير لطبيعتها وتسلسلها، وتبيان لأسبابها (ابراهيم، 2006، ص793).

❖ **التعريف الاجرائي:** يعرفه الباحث بأنه: كل الحقائق والمفاهيم المذكورة في الفصول الثلاث الاولى من مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب مرحلة (الخامس الادبي) في العراق.

d. التنمية: عرفها كل من:

❖ **الهييتي وحامد (1985)** بانها: (هو تغيير يرد منه تحويل حياة المجتمع من وضع إلى اخر أفضل وتعتمد التنمية على تغيير المنهج، بمعنى ان التطور يعني التغيير بصورة ويتم بطريقة تلقائية وتتم عملية التنمية عن قصد لموجهة التغيرات في حياة المجتمع (الهييتي وحامد، 1985، ص 12).

❖ **التعريف الاجرائي:** التغيير الذي يحدث بالتدريس بأنموذج ياكور البنائي (CLM) معد لقياس اختبار الذكاء المكاني في تعلم مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر.

e. الذكاء المكاني البصري، عرفها كل من

❖ **جابر (1973)** بانه: القدرة على ادراك العالم البصري- المكاني بدقة وان يؤدي او يقوم بتحويلات معتمدا على تلك الادراكات (جابر، 1973، ص 10).

❖ **وقد عرف الباحث الذكاء المكاني- البصري بأنه:** القدرة على ادراك المكان المرئي من خلال التذكر وملاحظة الاشياء بدقة وتحويل المعاني والافكار التيحتك بها الفرد، الى رسوم واشكال والتوجه والتصور المكاني لها.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اولاً: البحوث الخاصة بأنموذج ياكور البنائي

a. دراسة المختار (2012):

مكان الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على "أثر تدريس الجغرافية على وفق أنموذج ياكور البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي"، استخدم منهج البحث التجريبي، وتم تصميم اختبار المجموعتين احداها تجريبية والاخرى ضابطة، وتم استخدام تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.

يضم البحث طالبات مرحلة الرابع الأدبي (ثانوية ألسلمية للبنات) وتمثلت العينة بشعبتين من شعب الصف الرابع الأدبي أحدهما مجموعة تجريبية تدرس المادة بأنموذج ياكور البنائي (CLM) والبالغ عددها (28) طالبة، والثانية المجموعة الضابطة تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (28) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (56) طالبة وشملت المادة ثلاثة فصول وهي (أسس الجغرافية وتقنياتها) تم تعليمها للسنة الدراسية (2011-2012)

تم التدريس للمجموعتين من قبل الباحثة، ولقياس مستوى تحصيل الطالبات تم اجراء الاختبار التحصيلي البعدي متكون من (30) فقرة وهي (اختيار من متعدد)، بعد ان تحققت الباحثة من صدقه بعد ان تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين والتحقق من ثباته وصعوبة وتمييز فقراته ليكون اختبار التحصيل بالصيغة النهائية يتكون من (30) فقرة.

تم اعتماد اختبار التفكير الاستدلالي الذي قام باعداده (الجوري، 1998) بعد التأكد من الصدق والثبات وتم معالجة النتائج بالطرق الاحصائية باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين وعينتين مترابطتين.

اوضحت النتائج: تفوق مجموعة البحث التجريبية التي استخدمت أنموذج ياكور البنائي (CLM) على طالبات مجموعة البحث الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة إدخال مرسى الجغرافية دورات تدريبية لتعريفهم بالنماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج ياكور البنائي (CLM).

اوصت الباحثة مجموعة اقتراحات اهمها: إجراء دراسة حول أثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والاتجاه نحو المادة.

b. دراسة الموسوي (2014):

اجريت الدراسة في العراق، هدفها بيان "أثر استخدام أنموذج ياكور البنائي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي".

يضم البحث طلاب مرحلة الخامس الأدبي إعدادية (دجلة للبنين) مديرية تربية محافظة واسط للعام الدراسي 2013-2014. استعمل التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) باختبار بعدي، ضمت العينة (65) طالباً، درست المجموعة التجريبية بأنموذج ياكور البنائي أما المجموعة الضابطة استخدمت الطريقة التقليدية. بعد ان تم استبعاد الطلاب الراسبين ليكون العدد (60) طالب (30) طالب لكل مجموعة، وقد درست المجموعتين من قبل الباحث.

تم استخدام التكافؤ للمجموعتين في عدد من المتغيرات، تم اجراء اختبار تحصيلي يتكون من (40) فقرة منها 34 فقرة من (نوع الاختيار من متعدد) و (6) فقرات من نوع الأسئلة المقالية. وتم ايجاد الصدق عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، والتأكد من ثباته وصعوبة وتمييز الفقرات. استخدم اختبار السيد خير الله لقياس قدرة التفكير الإبداعي بعد التأكد من الصدق والثبات.

تم تطبيق الاختبار واستعمل اختبار (t -test) ومن اهم النتائج: تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت بأنموذج ياكور البنائي على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية في التحصيل، وفعالية أنموذج ياكور البنائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وتفوق مجموعة البحث التجريبية على مجموعة البحث الضابطة في تنمية التفكير الإبداعي. من بين الاستنتاجات التدريس هو استعمال أنموذج ياكور البنائي، وأهم التوصيات والاقتراحات استفادة مدرسو ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس من هذا النموذج.

ثانياً: دراسات اهتمت باكتساب المفاهيم

a. دراسة ابو مصطفى (2011)

هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت التعرف على اثر "استخدام أنموذج بايبي في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف السابع في مادة الرياضيات وميولهم نحوها".

ولتحقيق الهدف الاساسي للبحث، استخدم الباحث المنهج التجريبي، بالاختبار القبلي والبعدي، وتم تطبيق مقياس الميل نحو مادة الرياضيات على كل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ضم المجتمع جميع طلاب الصف السابع اساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية في الفصل الاول من العام الدراسي 2010-2011. وبلغت عينة الدراسة من (65) طالباً، تم اختيارهم بصورة قصدية من مدرسة ذكور خرازة الاعدادية للجنين، وقسمت العينة الى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (32) طالباً درست بأستخدام أنموذج بايبي، ومجموعة ضابطة تكونت من (33) طالباً درست بالطريقة التقليدية.

اعد اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الرياضية الذي تكون من (30) فقرة، واستخدم مقياس الميل نحو المادة مبحث الرياضيات الذي قد اعده "عزو عفانه ونائلة الخزندار" في دراسة سابقة لهم.

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الرياضية ومقياس الميل نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

b. دراسة مهدي (2013):

مكان الدراسة في العراق، هدف البحث الى معرفة "اثر أنموذجي (بايبي، وجود لافويه) في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي".

تم استخدام التصميم التجريبي (للمجموعتين التجريبيتين والضابطة) والتي استخدمت الاختبار النهائي البعدي. مجتمع البحث يضم طالبات (الخامس الادبي) في المدارس الاعدادية الدراسة الصباحية للبنات في ديالى 2011-2012، وتم اختيار (الاعدادية العراقية) للبنات بصورة قصدية، تكونت العينة من (90) طالبة، (30) طالبة لكل مجموعة، ثلاث مجموعات (تجريبيتين وضابطة).

ضمت الموضوعات، الفصول الثلاث الاولى من التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر، المنهج المحدد من وزارة التربية للسنة الدراسية (2011-2012).

تم اعداد اختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية من نوع (الاختبار من متعدد) تألف من (54) فقرة، تقيس اكتساب المفاهيم البالغ عددها (18) مفهوماً، ولكل مفهوم (3) فقرات تقيسه في مستويات (تعريف المفهوم، تميز المفهوم، تطبيق المفهوم).
تم تطبيق اختبار (اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي) بعد أسبوعين تم إعادة الاختبار لقياس احتفاظ الطالبات بالمفاهيم التاريخية، وباستعمال الباحث تحليل التباين الاحادي.

أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات مجموعة البحث التجريبية الأولى، التي تعلمت باستعمال أنموذج (باببي) باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعتين التجريبية الثانية والتي درست بأنموذج (جود لافويه) ومجموعة البحث الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية

ثالثاً: دراسات اهتمت بالذكاء المكاني - البصري

a. علي، جعفر رحيم (2020)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدف البحث التعرف على اثر "فاعلية برنامج تعليمي على وفق خرائط المعرفة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية الذكاء المكاني البصري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي".

كما تمثلت ادوات البحث ببرنامج تعليمي معد باستخدام الخرائط المعرفية، وقد مرّ أعداد البرنامج بمراحل عدة وهي التخطيط وتحقق (بالاطلاع على البحوث السابقة، التصميم النظري للبرنامج المعد، وتوضيح الهدف العام وهدف البرنامج المعد، وتحديد التصميم لدخول البرنامج، وتحديد المحتوى الخاص بالبرنامج).

من اهم التوصيات، التاكيد على تضمين كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي لخرائط المعرفة بمختلف اشكالها لما له من أثر فاعل في رفع مستوى التحصيل والاهتمام بتنمية الذكاء المتعدد لدى المتعلمين ولا سيما الذكاء المكاني البصري، فضلاً عن إتاحة الفرصة للمدرسين والمدرسات للاطلاع على البرامج التعليمية الحديثة وتدريبهم عليها من خلال الدورات التطويرية التي تقيمها المديرية العامة للتربية

ومن اهم الاقتراحات منها إجراء بحث يشبه البحث الحالي بنفس متغيراته، وإجراء بحث مشابهة للبحث الحالي للمراحل وللمواد الدراسية الأخرى، وإجراء بحوث مشابهة لمتغيرات أخرى غير الذكاء المكاني البصري مثل (الذكاء اللغوي، والذكاء الحركي) أو على أنواع التفكير مثل (التفكير الجغرافي).

b. دراسة مطشر (2021):

مكان الدراسة العراق، الهدف التعرف "أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الادبي".

البحث يتكون من طالبات مرحلة الخامس الادبي للدراسة الاعدادية والثانوية الصباحية للبنات تربية بغداد - الرصافة الاولى لسنة (2018-2019).

تضم العينة (64) طالبة موزعة على مجموعتين (31) طالبة للمجموعة التجريبية في و (33) للمجموعة الضابطة. تفوقت طالبات مجموعة البحث التجريبية التي درست المادة بالحاسوب على طالبات مجموعة البحث الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار الذكاء البصري المكاني).

*جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تم اختيار المنهج التجريبي وهو مشابه للبحث الحالي، وطريقته في اختيار العينة.
2. الوسائل الإحصائية المستعملة مناسبة للوصول لنتائج الدراسة الحالية .
3. وضوح الفكرة بالاطلاع على البحوث السابقة .
4. زودت البحوث السابقة الباحث بالعديد من المصادر ،مكنته من الاستفادة منها.
5. تم اعداد الادوات الخاصة بالبحث بالاعتماد على البحوث السابقة وتطبيقها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اختار الباحث المنهج المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث .

ثانياً: الإجراءات الخاصة بالبحث:

1. تصميم البحث التجريبي: التصميم التجريبي يضم مجموعتين التجريبية والضابطة، مع اختبار بعدي والتصميم بالشكل الآتي:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	أ نموذج ياكور البنائي (CLM)	اكتساب المفاهيم	- اختبار المفاهيم البعدي
الضابطة	_____	اختبار الذكاء المكاني - البصري	- اختبار الذكاء المكاني - البصري البعدي

2. مجتمع البحث وعينته:

A. مجتمع البحث: طلاب صف (الخامس الأدبي) الذين يدرسون مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للمدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين مديرية تربية بغداد/الرصافة الأولى لسنة (2019-2020)

B. عينة البحث:

a. عينة المدارس: المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين مديرية التربية التابعة لبغداد/الرصافة الأولى، زار الباحث شعبة الإحصاء والتخطيط التربوي، لهذه المديرية، وبعد زيارتها، وجد أنها قد وزعت مدارسها على (4) قطاعات تعليمية وهي: (قطاع مركز الرصافة، وقطاع مركز الأعظمية، قطاع الأعظمية/ناحية الفحامة، قطاع الأعظمية/ناحية الراشدية في قضاء الاستقلال وقضاء الحسينية). ومن بين هذه القطاعات الأربع اختار الباحث بصورة قصدية قطاع مركز الرصافة بصورة قصدية لقرب المدارس من سكن الباحث، والطلاب من نفس البيئة تقريباً. تم اختيار قاطع (مركز الرصافة)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وهي إعدادية (الفاروق للبنين).

b. عينة الطلاب: لتحديد العينة تم زيارة الباحث الإعدادية المذكورة، وتضم خمس شعب، هي شعبة (أ، ب، ج، د، هـ)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تعلم طلابها مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر بانموذج ياكور البنائي، والبالغ عدد طلابها (40) طالب، فيما اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سي يدرس طلابها مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر باستعمال الطريقة الاعتيادية، وعدد طلابها (39) طالب.

بعد استبعاد الطلاب الراسبين عددهم (9) طلاب وكانت العينة مكونة من (70) طالب وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد طلاب المجموعتين التجريبية - الضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعب	العدد للطلاب قبل الاستبعاد	العدد للطلاب الذين تم استبعادهم (الراسبين)	العدد للطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	40	5	35
الضابطة	ج	39	4	35
المجموع		79	9	70

1. تكافؤ مجموعتي البحث (*):

تم إجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر على النتائج الخاصة بالتجربة، وهي (عمر الطلاب الزمني، التحصيل الدراسي للعام الدراسي 2019/2018، والذكاء، وإجراء اختبار قبلي لذكاء المكاني -البصري وعند استعمال اختبار t - test) لعينتين مستقلتين ووجد أن الفرق ليسا دال إحصائياً بمستوى (0.05).

2. ضبط بعض متغيرات البحث الدخيلة:

لتفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على سير التجربة وهي: (الظروف الخاصة بالتجربة، والحوادث التي ترافق سير اجراءات التجربة، الاندثار التجريبي، العمليات التي تتعلق بالنضج، الفرق في الاختيار لمجموعتي البحث، الاداة الخاصة للقياس في البحث)

3. اثر الإجراءات التجريبية:

- سرية اجراءات البحث: حافظ الباحث على السرية مع الادارة وعدم إخبار الطلاب باهداف البحث وطبيعته، لكي لا يغيروا تعاملهم ونشاطاتهم مع التجربة، مما يؤثر على سلامة ونتائج التجربة.
- الإجراءات الخاصة بالتجربة: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث لتلافي تأثير هذا العامل على سير التجربة.
- المدة الخاصة باجرات التجربة: مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وبدأت يوم الاحد الموافق (2019/10/13)، وانتهت يوم الاربعاء (2020/1/8).
- توزيع الحصص الدراسية: تم توزيع الحصص بالتساوي بين المجموعة التجريبية والضابطة، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

تقسيم الدروس لمجموعتي البحث

المجموعة	الايام	الدروس	الوقت
التجريبية	الاحد	الثاني	8,45 صباحاً
الضابطة		الثالث	9 صباحاً
الضابطة	الاربعاء	الأول	8 صباحاً
التجريبية		الثاني	8,45 صباحاً

e. الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية متشابهة لمجموعتي البحث مثل (السبورة- الصور التاريخية- الخرائط- الموضوعات المقرر تدريسها)

4. الممتطلبات الخاصة بالبحث:

- المادة الدراسية وتحديدها: المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتمثلت بثلاث فصول التي تقرر تدريسها لطلبة (الخامس الأدبي) للسنة الدراسية 2020/2019.
- تحديد الاهداف العامة للبحث: تم اطلاع الباحث على الهدف العام لتدريس التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر في المرحلة الاعدادية، وعدت كموجهات لاعداد الأهداف والخطط.
- صياغة الاهداف السلوكية للبحث: ضمت (60) هدفاً سلوكياً بالصيغة الأولية والاعتماد على الأهداف العامة ومحتوى المواضيع التي تدرس موزعة حسب تصنيف بلوم في: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم وبنسبة اتفاق (80%) لكل هدف وعدل البعض، منها وبقي (50) هدفاً منها .

(*) حصل الباحث على البيانات من قاعدة بيانات المدرسة.

d. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث (12) خطة تدريسية لتدريس تاريخاًوريا وأمريكا الحديث والمعاصر لطلاب مجموعتي البحث على وفق نموذج ياكور البنائي (CLM) لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية في ما يخص طلاب المجموعة الضابطة، وقد اشتملت على الاهداف السلوكية والوسائل التعليمية.

تم عرض النماذج لهذه الخطط على خبراء ومتخصصين في مجال تدريس لمادة التاريخ وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم لصياغة الخطط، لضمان نجاح التجربة، لإجراء التعديلات اللازمة عليها.

5. الادوات الخاصة بالبحث:

الاداة الاولى: اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الاختبارات لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب المجموعتين خلال مدة اجراء التجربة، والتي تم عرضها في الفصل الثاني، فوقع الاختبار على اختبار مهدي (2013)^(*)، لما يتوفر فيها من خصائص جيدة لا توجد في اختبارات اخرى كونه يضم معظم الأفكار والآراء التي أعتمدها الباحث في تجربته، إضافة الى ملائمتها للفئة المستهدفة من ناحية العمر.

1. وصف المقياس: تم اختيار اختبار (الاختبار من متعدد) وتكون من (54) فقرة، تقيس اكتساب المفاهيم البالغ عددها (18) مفهوماً، ولكل مفهوم (3) فقرات تقيسه في مستويات (التعريف الخاص للمفهوم، التمييز الخاص للمفهوم، التطبيق الخاص للمفهوم).

2. صدق المقياس^(*): للتحقق منه إعتد الباحث الطريقتين:

a. الصدق الظاهري: ويقصد به إطار الاختبار الخارجي الذي يتضمن نوعية المفردات، وطريقة صياغتها، ومدى وضوحها ودرجة موضوعيتها، بمعنى آخر إنه مظهر الاختبار العام (داود وأنور، 1990، ص 118)، والوصول اليه يتم من طريق الخبراء والمختصين للحكم على الاختبار ودرجته للسمات التي يقيسها (عودة، 1993، ص 370)، وعليه قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة اساتذة للمناهج وطرائق تدريس التاريخ، لأبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحيته وصحة عباراته وحسن صياغته وحذف أو تعديل بعض فقراته لأمكانية أعماده في التجربة.

وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (80%) بوصفها حداً ادنى لاتفاق الخبراء حول قبول الفقرة او رفضها او تعديلها، إذ يشير بعض الباحثين الى ان الباحث يشعر بالارتياح في الاعتماد على الفقرات، اذا كانت نسبة الاتفاق على قبولها (80%) فأكثر (بلوم، 1983، ص 126)، وقد أسفر ذلك الإجراء عن اجراء التعديلات المناسبة، والتي لا تؤثر على شكل العام للمقياس.

b. صدق البناء: الأساس الذي يعتمد عليه هو الافتراضات النظرية التي يضعها الباحث ويعتمدها عند إعداد المقياس ومن ثم التحقق منها تجريبياً، وكلما تطابقت النتائج مع تلك الافتراضات، بدى الأثر واضحاً من خلال صدق البناء.

وعليه حسب الباحث العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي توجد فيه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبعد مقارنة درجته بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون بمستوى دلالة (0.05) وأن هذا الاجراء يعد مؤشراً لصدق البناء.

c. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم اجراء التطبيق الاستطلاعي وتحليل الفقرات احصائياً لمعرفة الاحوال الخاصة بالبحث، وتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً من طلاب اعدادية (السياب)، وتبين ان متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للجابة عن الاختبار كان (40) دقيقة، وتم تحديد متوسط زمن الاختبار التحصيلي البعدي وتسجيل زمن كل طالب وجمعها وتقسيماً على عدد الطلاب.

d. تحليل فقرات الاختبار: لمعرفة صعوبة كل فقرة من الفقرات والقوة التمييزية لها، تم القيام بتصحيح الاجابات لطلاب التجربة الاستطلاعية وهم (50) طالباً وتم اعطاء (درجتان) للجابة الصائبة و(صفر) للجابة غير الصحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الاجابات غير الصحيحة، ثم رتب درجاتهم تنازلياً وقد أخذ العينة بكاملها (الامام وآخرون، 1990، ص 108).

قسم الباحث العينة الاستطلاعية الى نصفين الاول مكون من (25) طالباً، واطلق عليه الفئة العليا، والنصف الثاني البالغ عددهم (25) طالباً أطلق عليهم الفئة الدنيا، ثم حسب الباحث مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما يأتي:

(*) مهدي، قاسم اسماعيل (2013): اثر أنموذجين بايبي وجود لافويه في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

(*) أرتى الباحث إستخراج صدق المقياس وثباته وذلك لمضي أكثر من خمس سنوات على بناءه.

(a) مستوى الصعوبة: تراوحت مستوى صعوبة الفقرات ما بين (0.37) و (0.55)، وهذا يدل أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة، ويشير (بلوم) أن الفقرات تعد جيدة بمعامل صعوبة بين (0.50-0.60) وتعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) (Bloom, 1971p: 66).

(b) قوة تمييز الفقرات: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر بين (0.33-0.42)، يستدل من ذلك أن الفقرات لها القدرة على التمييز بين طلاب المجموعة العليا، وطلاب المجموعة الدنيا، وأشار (Ebel) أن الفقرات تعتبر صالحة إذا تراوحت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Ebel, 1972, p 40).

(c) ثبات الاختبار: تم استخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب الثبات، وقد اعتمدت درجات الاختبار الاستطلاعي، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات للمجموعتين فكان مقداره (0.86) وهو معامل ثبات جيد، إذ تعد الاختبارات جيدة إذا كان معامل ثباتها (0.68) فأكثر (أبو علام، 1999، ص434). وبذلك يعد الاختبار صالحاً للتطبيق بالصورة النهائية.

الإداة الثانية:الاختبار الخاص بالذكاء المكاني - البصري:

للتعرف على اثر انموذج ياكور البنائي أو عدم تأثيره اعد اختبار الذكاء المكاني والزمني بعد الانتهاء من التجربة، ولعدم وجود اختبار جاهز يتميز بالصدق والثبات يحقق أهداف التجربة، قام الباحث باستعمال اختبار لقياس (الذكاء المكاني - البصري) لطلاب مجموعتي البحث.

إن عملية بناء فقرات الاختبار ليست عشوائية أو عفوية، وإنما هي بطريقة منظمة وتمت بأسس علمية وتربوية أخذ بها الباحث بأهتمام عند بناء فقرات المقياس ومن هذه الأسس:-

(a) أن تكون فقرات الاختبار منسجمة مع موضوعات المادة للمرحلة الاعدادية لطلاب الصف الخامس الادبي وأهدافها في المرحلة الاعدادية.

(b) أن تكون فقرات المقياس مشتقة من نتائج البحوث السابقة ذات الصلة بموضوعات التاريخ.

(c) ان تصاغ فقرات المقياس بطريقة واضحة ودقيقة بحيث يمكن فهمها وقياسها.

(d) تعبر عن الذكاء المكاني - البصري لدى (العينة الخاصة بالبحث).

وقد أتبع الباحث في بناء فقرات الاختبار الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على بعض الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوعات الذكاء عامة ونحو الذكاء المكاني خاصة.

2. اطلع الباحث على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ولمختلف مجالات التعلم والمواد الدراسية، وضم الجزء الخاص بالدراسات السابقة (الفصل الثاني) في الدراسة الحالية، الدراسات التي تناولت المحور الثالث (دراسات اهتمت بالذكاء المكاني - البصري).

اجرى استبانته استطلاعية لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس التاريخ، وفي ضوء هذه الخطوة تمكن من الحصول على عدد من فقرات الاختبار.

وقد مرّ بناء المقياس بالمراحل الآتية:

(a) صياغة فقرات الاختبار: الصيغة الأولية للمقياس تتكون من (35) فقرة، وتم إعداد الفقرات لتغطي المواقف التي تخص الذكاء المكاني - البصري (عينة البحث).

(b) صدق الاختبار: تم عرض الفقرات على الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، وبيان أرائهم في مدى صلاحية الفقرات الخاصة بالمقياس لتلائم مستوى الطلبة، وموافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء كل فقرة، ومدى مناسبتها وهل أن عدد الفقرات مناسب؟ وهل صياغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل؟ وفي ضوء استجابات الخبراء عُذّل عدداً من الفقرات، وتم قبول الفقرات التي حصلت نسبة اتفاق (80%) فأكثر من موافقة الخبراء، أي قبلت الفقرات التي اتفق عليها الخبراء وهي (30) فقرة، وحذفت (5) فقرات لم تحصل على موافقة الخبراء.

c) تحليل فقرات الاختبار احصائياً: تكونت عينة تحليل فقرات الاختبار الإحصائي من (100) طالب، وهي العينة التي طبق عليها الاختبار اكتساب المفاهيم في معرفة معاملات القوة التمييزية في الإجراءات المشار إليها آنفاً، وبعد أن طبق الاختبار على الطلاب عينة التحليل الاحصائي تم حساب درجات كل طالب وكل فقرات من فقرات المقياس وتم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقد **هدف الباحث من ذلك الى:-**

a. تحديد زمن الاختبار تراوح الزمن الذي استغرقه الطالب في الاجابة على فقرات الاختبار جميعها بين (40-50 دقيقة) وقد بلغ وقت الاجابة عليها هو ٤٥ دقيقة.

b. مستوى الصعوبة: يدل مستويصعوبة الفقرات على نسبة المئوية للذين يتمكنوا من الاجابة على كل فقرات اختبارية، اجابة صحيحة والغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار فقرات بمستوى صعوبة مناسبة وحذفت الفقرات ذات مستوى صعب جدا وسهل جدا بعد حساب مستوى صعوبة كل فقرات من فقرات الاختبار باستخدام معادلة الصعوبة تبين انها تتراوح ما بين (0,33-0,75) درجة.

c. قوة تميز الفقرات: تعني قدرة الفقرة ان تميز بين المستويات العليا والدنيا للطلبة فيما يخص صفة الاختبار المراد قياسها (الإمام وآخرون، 1990، ص114)، وبعد حساب قوة تمييز الفقرات لكل فقرات تراوحت ما بين (0,0-0,33)، لذلك تعد الفقرات مقبولة من حيث القدرة التمييزية لها .

d. فعالية البدائل الخاطئة: تم القيام بترتيب إجابات الطلبة عن الاختبار، حيث قسمت الدرجات لمجموعتين عليا ودنيا، وتم استخدام معادلة فعالية (البدايل الخاطئة) وتبين أن جميع البدائل التي كانت خاطئة لفقرات الاختبار مقبولة.

e. معامل ثبات: استخدمت معادلة (كبيرد ريتشاردسون 20)، لحساب الثبات، وتعتبر مقياس للتوافق الداخلي أولتتاسق مادة الاختبار (جورج، 1997: 530)، ومعامل ثبات الاختبار (0,84) ملائم هذه الاختبارات.

f. الاختبار بصيغته النهائية: يتألف اختبار الذكاء بصيغته النهائية من (30) فقرة وكل فقرات لها اربعة بدائل، واعطيت (2) درجة للاجابة الصحيحة، و(صفر) للاجابة الخاطئة، الطالب الحاصل على درجة (60) درجة، تمثل أعلى درجة، وأقل درجة هي (صفر) درجة التي تعتبر اقل درجة.

g. تطبيق الاختبار على عينة البحث: وتم تطبيق الاختبار على الطلبة لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاربعاء (2020/1/8)، وأشرف الباحث على تطبيق الاختبار للحفاظ على سلامة التجربة..

h. الوسائل الإحصائية الخاصة بالبحث: تم استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) لمعرفة نتائج البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج الخاصة بالبحث وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث:

• الفرضية الاولى:

لاختبار الفرضية الاولى وهي "ليس هناك فرق دال احصائيا بدلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية للذين يتعلمون بانموذج ياكور البنائي والمتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة للذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي)، حسب الباحث متوسط درجات المجموعتين، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (44,000) وانحراف معياري (2,199) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (32,250) وانحراف معياري (5,073) وباستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين هذين المتوسطين كانت القيمة التائية المحسوبة (4,859) أكبر من القيمة الجدولية (2,000) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) ولصالح لمجموعة التجريبية التي تدرس المادة بأنموذج ياكور البنائي (CLM)، و جدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

الايواسط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة و اجدولية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار المفاهيم التاريخية

الدالة	قيمة (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	مجموعي البحث
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	2,000	4,859	68	2,199	44,000	35	التجريبية
				5,073	32,250	35	الضابطة

يتبين من الجدول (3) تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين تعلموا مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر بأنموذج ياكرو البنائي (CLM) على طلاب مجموعة البحث الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ولهذا ترفض الفرضية الصفرية أي يوجد فرق في درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لصالح مجموعة البحث التجريبية.

- الفرضية الصفرية الثانية: " ليس هناك فرق دال احصائياً بمستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية اللذين يدرسون بأنموذج ياكرو البنائي والمتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة اللذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الذكاء المكاني - البصري البعدي.

صححت اجابات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) عن فقرات الاختبار، إذ أظهرت النتائج إن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية (40,24) وانحراف معياري (3,72) وكانت المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة (26,04) وانحراف معياري (4,84) وتم استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجات كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.116) اكبر من قيمة (ت) الجدولية (2,000) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي تدرس المادة بأنموذج ياكرو البنائي (CLM)، وجدول (4) يشير الى ذلك.

جدول (4)

النتائج الخاصة باختبار (t-test) لمجموعي البحث (التجريبية-الضابطة) لا اختبار الذكاء المكاني-البصري

الدالة	قيمة ت		درجة الحرية	الانحرافات المعيارية	الايواسط الحسابية	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحتسبة					
دال إحصائياً	2.00	2.116	68	3.72	40.24	35	التجريبية
				4.84	26.04	35	الضابطة

يتبين من جدول (4) تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ الاوربي وامريكا الحديث والمعاصر بأنموذج ياكرو البنائي (CLM) على طلاب مجموعة البحث الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ولهذا رفضت الفرضية الصفرية، أي يوجد فرق في درجات اختبار الذكاء المكاني - البصري ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج:

تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين درسوا بأنموذج ياكرو البنائي (CLM) على مجموعة البحث الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية (البعدي) والموضحة في جدول (3)، والسبب في ما يأتي:

A. استعمال انموذج ياكرو البنائي (CLM) أدى إلى تنمية بعض المهارات لدى الطلاب مثل (الاستكشاف، وإيجاد الحلول، واتخاذ القرار) مما أثر ايجابياً في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية.

- B.** التدريس باستعمال انموذج ياكور البنائي (CLM) يبعث على الحركة والبحث عن مواقف تعليمية يقوم بها الطلبة بأنفسهم وتجعلهم مليئون بالحيوية والجدية التي تحتاج إليها عملية تدريس التاريخ مما زاد من اكتسابهم للمفاهيم التاريخية.
- C.** يعد أنموذج ياكور البنائي (CLM) واحداً من النماذج الحديثة في التعليم أدت إلى تفاعل الطلاب وزادت من نشاطهم في عملية التعلم.
- D.** الموضوعات التاريخية التي تم تدريسها أثناء فترة التجربة كانت تلائم استعمال انموذج ياكور البنائي (CLM) أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس مما أدى إلى اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية لتلك الموضوعات.
- E.** طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين درسوا بانموذج ياكور البنائي تفوقوا على طلاب مجموعة البحث الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء المكاني -البصري البعدي كما موضح في جدول (٤)، والسبب في ذلك الاتي:
١. التدريس باستعمال انموذج ياكور البنائي (CLM) يزيد التفاعل ويطور من الافكار بين الطلاب
 ٢. إن أنموذج ياكور البنائي (CLM) جعل الطلاب في موقف جديد، يمارسون فيه هذا التعليم لأول مرة في حياتهم الدراسية.
 ٣. التدريس بأنموذج ياكور البنائي (CLM) يعزز من تفاعل ومشاركة الطلاب وتوليد الأفكار فيما بينهم، ويؤدي إلى فهم عميق للمادة، ويزيد من مستوى الفهم ويقلل نسبة النسيان لديهم .

الفصل الرابع

استنتاجات وتوصيات ومقترحات البحث

أولاً: استنتاجات البحث:

1. اثبت انموذج ياكور البنائي (CLM) اثره في تدريس المادة، وتفوقه على الطريقة التقليدية من خلال اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية.
2. أتاح أنموذج ياكور البنائي (CLM) التعليمي فرصة لطلاب الخامس الادبي لتنظيم معلوماتهم وجعلهم أكثر استعداداً لتلقي المعلومات وقلل من حالة الملل والضجر التي قد تسود الدرس.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحوثى الباحثما يأتي:

1. ضرورة ادخال نموذج ياكور البنائي (CLM) في مواد أخرى غير التاريخ، وذلك لما له أثر في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية وتنمية ذكائهم المكاني - البصري.
2. اهتمام الكليات التربوية باعداد مدرسي المرحلة الاعدادية بالجانب التطبيقي واستخدام نماذج تعليمية مهمة في المجال التربوي والتعليمي، والتأكيد على انموذج ياكور البنائي (CLM) في أثناء إعدادهم أو عند أشراكهم بدورات أثناء الخدمة لأهميتها في توصيل المعلومات للطلبة، لأن التدريس الناجح يعتمد على شخصية المدرس وذكائه وعلى استعماله أساليب تدريسية مختلفة.
3. العمل على تدريب المدرسين إنشاء خدمتهم باستخدام انموذج ياكور البنائي (CLM)، والابتعاد على الطرائق التقليدية في التعليم .
4. تاهيل الصفوف الدراسية بالأثاث والأجهزة ووسائل التعليم الضرورية، لتقديم المساعدة للمدرسين للتدريس بانموذج ياكور البنائي (CLM).

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. اجراء دراسة مشابهة في هذا المجال للتوصل الى معرفة أثر انموذج ياكور البنائي (CLM) لمجالات اخرى وهي (التفكير الابداعي وتنمية القدرات العقلية).
2. اجري دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.

المصادر:

- إبراهيم، مجدي عزيز (2007): موسوعة المعارف التاريخية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة من مصر.
- أبو علام، رجاء محمود (1999): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط2، دار النشر للجامعات، مصر.
- أبو مصطفى، أيمن عبدالله (2011): أثر استخدام أنموذج بايبي في اكتساب المفاهيم في الرياضيات وميولهم نحوها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مصطفى، أيمن عبدالله (2011): أثر استخدام أنموذج بايبي في اكتساب المفاهيم في الرياضيات وميولهم نحوها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو زينة، فريد كامل (1998): جمع البيانات واختبار الثبات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الأول، المجلد الثاني، عمان.
- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- بلوم، بنيامين وآخرون (1983): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي، نيويورك دار ماكجروهيل للنشر، المركز الدولي للترجمة.
- جورج، كليبر (1997): التحصيل الدراسي والصحة النفسية لأبنائنا، مكتبة المحبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جابر، جابر عبد الحميد (1973): مناهج البحث في التربية، مكتبة الرياحين، العراق، بابل.
- الجبوري، حمدان مهدي عباس (1998): تقويم أداء معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء المهارات التدريسية وبناء برنامج لتنمية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- الحسن، مهدي جاسم (1995): تقويم أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية في ضوء كفاياتهم الادائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- حسين، محسن محمد، والعزاوي عبد الرؤوف (1992): منهج البحث التاريخي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- الحيالي، زياد طارق باهر سمير (2001): تقويم مستوى الأساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الثانوية وعلاقته بتحصيل الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الخليلي، خليل يوسف وآخرون (1996): تدريس العلوم في مراحل التعلم، ط1، دار العلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (1990)، مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- علي، جعفر رحيم (2020): فاعلية برنامج تعليمي على وفق خرائط المعرفة في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهم البصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- عودة، احمد سليمان (1993): التقويم والقياس في العملية التربوية، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2001): سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد، أمل جمعة عبد الفتاح (2010): استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)، دار الكتاب الجامعي، كلية التربية، جامعة الفيوم العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- المختار، صبا طارق جاسم (2012): أثر تدريس الجغرافية على وفق أنموذج يكرر البنائي (CLM) في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية
- مطشر، نازك علي (2021): أثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الادبي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، المجلد 60، العدد 1.
- مهدي، قاسم اسماعيل (2013): أثر أنموذجين بايبي وجود لافوية في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الادبي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

الموسوي، صفاء عامر هاشم (2014): أثر أنموذج ياكور البنائي (CLM) في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد).
الهييتي، هادي سلمان وحامد عبد الحسن (1985): القيم المعقدة والمعوقة للتنمية، دراسة ميدانية في بغداد، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المركز القومي للأبحاث الاجتماعية والجنائية، بغداد.

The References

- Ibrahim, Magdy Aziz (2007): Encyclopedia of Historical Knowledge, World of Books for Publishing, Distribution and Printing, Cairo, Egypt.
- Abu Allam, Raja Mahmoud (1999): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 2nd edition, Universities Publishing House, Egypt.
- Abu Mustafa, Ayman Abdullah (2011): The effect of using the Bybee model on the acquisition of concepts in mathematics and their tendencies towards it among seventh grade students in Gaza, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Abu Mustafa, Ayman Abdullah (2011): The effect of using the Bybee model on the acquisition of concepts in mathematics and their tendencies towards it among seventh grade students in Gaza, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Abu Zeina, Farid Kamel (1998): Data collection and reliability testing in educational and social research and studies, first issue, second volume, Amman.
- Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others (1990): Evaluation and Measurement, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad.
- Bloom, Benjamin and others (1983): Evaluating Summative and Formative Student Learning, translated by Muhammad Amin Al-Mufti, New York, McGraw-Hill Publishing House, International Center for Translation.
- George, Kleber (1997): Academic achievement and the mental health of our children, Al-Mahabah Library for Publishing and Distribution, Cairo.
- Jaber, Jaber Abdel Hamid (1973): Research Methods in Education, Al-Rihain Library, Iraq, Babylon.
- Al-Jubouri, Hamdan Mahdi Abbas (1998): Evaluating the performance of social subject teachers in the primary stage in light of teaching skills and building a program for development, (unpublished doctoral dissertation), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Hassan, Mahdi Jassim (1995): Evaluating the performance of history teachers in the preparatory stage in light of their performance competencies, (unpublished master's thesis), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Hussein, Mohsen Muhammad, and Al-Azzawi Abdul Raouf (1992): Historical Research Methodology, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
- Al-Hayali, Ziad Tariq Baher Samir (2001): Evaluating the level of teaching methods for male and female history teachers in the secondary stage and its relationship to student achievement, unpublished master's thesis, College of Education, University of Mosul.
- Al-Khalili, Khalil Youssef and others (1996): Teaching Science in the Stages of Learning, 1st edition, Dar Al-Ilm for Publishing and Distribution, United Arab Emirates.
- Dawoud, Aziz Hanna and Anwar Hussein Abdel Rahman (1990), Educational Research Methods, Dar Al-Hekma Printing and Publishing Press, Baghdad.
- Ali, Jaafar Rahim (2020): The effectiveness of an educational program based on knowledge maps in acquiring geography among fifth-grade literary students and developing their visual intelligence, unpublished doctoral thesis, College of Education for the Humanities (Ibn Rushd), University of Baghdad.
- Odeh, Ahmed Suleiman (1993): Evaluation and Measurement in the Educational Process, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan.
- Qatami, Youssef and Qatami, Naifa (2001): The Psychology of Teaching, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- Muhammad, Amal Gomaa Abdel Fattah (2010): Teaching and Learning Strategies (Models and Applications), Dar Al-Kitab University, College of Education, Fayoum University, Al-Ain, United Arab Emirates.

- Al-Mukhtar, Saba Tariq Jassim (2012): The impact of teaching geography according to Yacker's constructivist model (CLM) on achievement and the development of deductive thinking among female students of the fourth literary grade, unpublished master's thesis, College of Basic Education - Al-Mustansiriya University
- Mutashar, Nazik Ali (2021): The impact of teaching geography with computers in developing visual-spatial intelligence among fifth-grade literary students, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, College of Education, Ibn Rushd University of Baghdad, Volume 60, Issue 1.
- Mahdi, Qasim Ismail (2013): The effect of two models by Bibi and the presence of non-verbal language on the acquisition and retention of historical concepts among female students of the fifth literary grade," unpublished doctoral thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.
- Al-Mousawi, Safaa Amer Hashem (2014): The impact of Yakir's constructivist model (CLM) on the achievement of philosophy and psychology and the development of creative thinking among students in the fifth literary grade, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities (Ibn Rushd).
- Al-Hiti, Hadi Salman and Hamid Abdel-Hassan (1985): Complex Values and Obstacles to Development, a field study in Baghdad, Ministry of Labor and Social Affairs, National Center for Social and Criminological Research, Baghdad.
- Bloom, B. S. and others. (1971) Hand book in formative and Sumative evaluation of student learning, New York Mc,Corw Hill,.
- Ebel, R, L. (1972) Essential of Educational Measurement. New Jersey, Prentice – Hall.
- Yager, R.E. (1991) "The constructivism Learning model: towards real reform in science education" The science teacher, Vol. (58), No (6).